

غريب الحديث لابن الجوزي

عَشْوَوَةٌ وَعَشْوَوَةٌ وَعَشْوَوَةٌ والمعنى أَنَّهُ حَمَلَةٌ عَلَى رُكُوبٍ أَمْرٍ لَا يَتَّبِعَنَّ رُشْدَهُ وَأَصْلُهُ مِنْ عَشْوَوَةٍ اللَّيْلِ .

وَحَبِطَ الْعَشَوَاءُ مَثَلٌ لِلَّذِي لَا يَنْظُرُ فِي عَاقِبَةِ الْعَشَوَاءِ الَّتِي تُبْصِرُ بِاللَّيْلِ فَهِيَ تَخْبِطُ بِهَا كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ بِابِ الْعَيْنِ مَعَ الصَّادِ .
فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَمِيرُ الْعُصَبِ جَمْعُ عُصْبَةٍ .
فِي الْحَدِيثِ إِنَّ الْعَصُوبَ لَيَرْفُقُ بِهَا حَالِيهَا وَهِيَ الَّتِي لَا تُدْرِكُ حَتَّى يُعْصَبَ فَخِذَاهَا .

قَالَ الْحَجَّاجُ لِأَعْمَصِ بْنِ كُثَيْمٍ عَصَبُ السَّلَامَةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ وَرَقُهَا الْقَرَطُ الَّذِي يُدْبِغُ بِهِ وَيَعْسِرُ خُرطاً وَرَقُهَا فَتُعْصَبُ أَعْمَصَابُهَا بِحَبْلِ ثُمَّ تُخْبِطُ بَعْضُهَا فَيَتَنَازَرُ وَرَقُهَا وَعَصَبُهَا جَمْعُ أَعْمَصَابِهَا وَشَدُّ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلُ الْعَصَبِ اللَّيِّ .

فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَصْبَةِ وَهُوَ أَنْ تَدْعُو الرَّجُلَ إِلَى نُصْرَةٍ عُصْبَتِهِ ظَالِمِينَ أَوْ مَظْلُومِينَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عُصْبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَاؤُهُ الذُّكُورُ مِنْ وَرَثَتِهِ سُمُّوا عُصْبَةً لِأَنَّهُمْ عُصَبُوا بِرِئْسَتِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ فَقَدْ عَصَبَ بِهِ فَالْأَبْ طَرَفُ وَالابْنُ طَرَفُ وَالْعَمُّ جَانِبٌ وَقِيلَ لِلْعَمَائِمِ عَصَائِبُ مِنْ هَذَا .
فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي إِسْطَلَحٍ أَنَّ يَعْصِيُوهُ بِالْعَصْبَةِ أَيِ يُسَوِّدُوه وَكَانُوا يُعْصَبُونَ بِالتَّجِ .